

الدرس 32) من شرح العقيدة الواسطية من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماء والارض وملء ما شاء من شيء بعد له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفي له وخليفه خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنة واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - 00:00:14

اما بعد فنقرأ ان شاء الله تعالى ما يسر الله تعالى من الايات التي ذكر فيها شيخ الاسلام رحمه الله او ذكرها شيخ الاسلام رحمه الله ما يتصل بصفات الله عز وجل وما يجب على المؤمن في ما اخبر الله - 00:00:34

تعالى به عن نفسه من الصفات فان الله تعالى اخبر في كتابه عن نفسه باسماء باسماء وصفات باسماء وصفات. وهذه الاسماء وتلك الصفات يعرفوا بالله عز وجل وتدل عليه وبقدر ما يحصل للعبد من معرفة الله عز وجل والعلم به - 00:00:55

يحصل له محبته جل في علاه وبقدر ما يحصل له من محبة الله سبحانه وبحمده يدرك العبد تحقيق العبادة له جل في علاه فيكون محققا عبادة الله وحده لا شريك له التي من اجلها خلق الله تعالى الخلق - 00:01:22

فهذا التلازم وهذا الترابط يبين لنا اهمية العلم بالله وان العلم بالله رأس العلوم واصلا وان اشرف ما يعرفه الانسان ويتعلم ويشغل به هو علمه بالله سبحانه وبحمده لانه الطريق الذي يحقق به الانسان العبودية لله عز وجل. يحقق العبادة - 00:01:45

على الوجه الذي يرضى جل في علاه. حيث يكمل حبه لربه ويكمل تعظيمه له جل في علاه. وبكمال المحبة والتعظيم يدرك العبد تمام العبودية لله عز وجل تماما تحقيق العبادة له جل وعلا - 00:02:11

وهي التي من اجلها خلق الله تعالى الخلق كما قال سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وكما قال جل في علاه الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. فنقرأ ما يسر الله تعالى من - 00:02:31

الايات التي فيها الخبر عن صفات الله واسماؤه ونعلق على ما يسر الله تعالى فنسأل الله ان يجعلنا من العالمين به العاملين بشرعه المحققين لتمام العبادة له اهي بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على - 00:02:50

نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المؤلف وفقه الله في شرح العقيدة الواسطية من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقوله فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا؟ وقوله ولم يكن له - 00:03:17

له كفوا احد وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وقوله من الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا واشد حبا لله وقوله الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له - 00:03:47

في الملك ولم يكن له ولي من الذل. وكبره تكبيره. وقوله يسبح لله ما في السماوات وما في الارض. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. الذي له ملك - 00:04:17

والأرض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. اذا لذهب كل اله بما خلق ولعل بعضهم على بعض. سبحان الله عما يصفون. عالم الغيب والشهادة - 00:04:47

فتعالى عما يشركون. وقوله فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. وقوله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما

بطن والاثم والبغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله - [00:05:17](#)

والله ما لا تعلمون. في هذه الايات الكريمة نزه الله تعالى نفسه عن النقائص تارة بنفيها وتارة باثبات اضعافها. وقد تقدم ان مجرد النفي ليس فيه مدح ولا كمال لان النفي المحض عدم المحض. ولذلك فان كل نفي لا يستلزم ثبوتاً هو مما - [00:05:47](#)

الم يصف الله به نفسه؟ هو مما لم يصف الله به نفسه. وقد نفى الله تعالى في هذه الايات الكفاء والند والمثل والسمي والشريك والولي من الذل عنه الولد كل ذلك لاثبات غاية الكمال له في الاسماء والصفات والافعال - [00:06:17](#)

قد سبح نفسه تعالى وتسبيحه نفسه. وقد سبح نفسه تعالى وتسبيحه نفسه يتضمن ومعنا في صفات النقص عنه اثبات ما يلزم ذلك من عظمته. فكان في التسبيح تعظيم له مع - [00:06:47](#)

يأتيه من السوء. ونفي الولي عنه سبحانه ليس مطلقاً في الآية. فهو لا يوالي احداً بذلته بل هو العزيز بنفسه. ومن كان يريد العزة فلله العزة جميعاً. وانما عباده المؤمنين لرحمته ونعمته وحكمته واحسانه وجوده وفضله وانعامه - [00:07:07](#)

هذه الايات الكريمات التي ذكرها رحمه الله تضمنت الخبر عن كمال الله عز وجل والكمال الثابت لله عز وجل نوعان كمال مطلق دل عليه قوله جل في علاه ولله المثل الاعلى - [00:07:37](#)

وله المثل الاعلى ولله الاسماء الحسنى وله الاسماء الحسنى جل في علاه سبحانه وبحمده كذلك جاء كمال تفصيلي باثبات الكمالات لله عز وجل بذكر اسمائه. الدالة على جليل صفاته. كقوله جل في علاه هو الله الذي لا - [00:07:59](#)

اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ - [00:08:22](#)

طور له الاسماء الحسنى فهذا البيان المفصل لكمالاته جل في علاه هو بيان كمال مفصل يتصف به الرب جل في علاه فالكمال المطلق ثابت له فما الكمال المفصل ثابت له سبحانه وبحمده. ومن كماله - [00:08:42](#)

جل في علاه انتفاء المثل والنظير والشبيه والشريك. فان الله تعالى لكمال له ليس له قال جل في علاه ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. وليس له كفر اي ليس له مكافئ. قال تعالى لم يكن له كفوا احد - [00:09:04](#)

وليس له جل في علاه نظير او ضد قال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وليس له مسان يساميه ويشابهه سبحانه وبحمده هل تعلم له سنيا؟ ثم ان هذا النفي المطلق عن ان يكون له مثل او عن ان يكون له كفر - [00:09:24](#)

او ان يكون له ند او ان يكون له نظير او ان يكون له مثل سبحانه وبحمده جاء نفي مفصل في ايه خبر الله تعالى عن نفسه لكن هذا النفي المفصل في كلام الله عز وجل غرضه وغايته اثبات كماله سبحانه وبحمده - [00:09:47](#)

او غايته وعرضه نفي ما كان يعتقده الجاهليون في الله عز وجل. من صفات النقص تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً فالمشركون يصفون الله بالنقائص وينسبون اليه المائد والله سبحانه وتعالى منزّه عن كل ذلك - [00:10:09](#)

ولهذا يقول جل وعلا فيما يوجب عبادته للعلم بكمال فاعبه واصطبر لعبادته حقق العبودية له واعلم ان ذلك لا يمكن ان يكون الا بالاصطبار والاصطبار هو الصبر العظيم الذي يثبت - [00:10:29](#)

انسان على الحق ويبعده عن الردى والضلال. ثم يقول فيما يحفز النفوس على تحقيق العباداة لله عز وجل هل تعلم له سم يا؟ يعني اذا كان ربك لا مثيل له ولا نظير له فانه يستحق منك غاية العباداة - [00:10:49](#)

يستحق منك ان تصبر لعبادته وان تجاهد في مرضاته وان تهجر هواك ورغباتك لاجله سبحانه وبحمده تعبه واصطبر لعبادته. هل تعلم له سم يا؟ حتى تقصر في عبادته او تغفل عن تحقيق الطاعة له لا سميع - [00:11:09](#)

له ولا نظير فقوله هل تعلم له سم يا؟ اي هل تعرف هل احاط علمك بمن يشابهه او يماثله سبحانه وبحمده ليس له نظير ولا مثيل جل في علاه فهو - [00:11:29](#)

منفرد بالكمالات قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ولذلك ذكر المؤلف رحمه الله بقية الايات الدالة على عظيم الكمالات التي تثبت لله عز وجل كقوله لم يكن له كفوا احد فلا تجعلوا - [00:11:44](#)

لله اندادا يعني امثالا ونظراء. اند يطلق على المثل ويطلق على الضد. تقول هذا لد هذا اي مثله ونظيره. وتقول هذا ند وهذا يعني ضده ويقابله قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. ثم قال ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا ان يصير غير الله مثل الله -

00:12:04

هذا هو مدار الشرك هذه قاعدة الشرك بالله عز وجل فان الشرك بالله دائر على تسوية غير الله بالله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا اي امثالا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ويقول جل وعلا الحمد - 00:12:28

لله الذي لم يتخذ ولدا فنفي عن ان يكون له ولد لكماله وتنزهه جل وعلا عن النقائص فليس بحاجة الى ولد هو المنزه عن ان يكون له ولد لم يلد ولم يولد جل في علاه. الحمد لله الذي لم يتخذ ولد. حمد الله نفسه - 00:12:47

على انه تنزه سبحانه وبحمده عن الولد كون الولد لا يكون الا عن نقص والله جل في علاه تام كامل ولا تقل الولد في البشر كمال فان الولد في البشر صفة - 00:13:07

مدح ومنة من الله على عبده ان يرزقه ولدا فهذا في حق المخلوق اما في حق الواحد الاحد الذي لا اله غيره الذي له الكمال المطلق فقد تنزه لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. سبحانه وبحمده - 00:13:24

ولم يكن له ولي من الذل يعني لا يوالي احدا لحاجته اليه هذا معنى قوله ولم يكن له ولي اي ليس له محبوب ولا مناصر لحاجته اليه بل الله غني - 00:13:42

عن كل احد كما قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. لم يكن ولم يكن له ولي من الذل بعد هذا بعد هذه الكمالات التي ذكرها جل في علاه منا في هذه النقائص عنه - 00:13:58

قال تعالى وكبره تكبيرا عظيما كبيرا فلا اعظم منه جل في علاه. فهو المتصف بالكمالات سبحانه وبحمده لهما في السماوات وما في الارض بيده ملكوت كل شيء له الاسماء الحسنى والصفات العلى سبحانه وبحمده. ومن عظمت وجلاله وكماله - 00:14:18

يسبح له ما في السماوات وما في الارض ينزهه ويقدسه ويعظمه. ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وقال تعالى تبارك الذي - 00:14:43

نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. تبارك اي تعظم. جل في علاه. وتعالى. وعظمت بركاته سبحانه وبحمده وهذا لا يوصف به الا الله. هذا الفعل لا يضاف الا لله جل وعلا. قال جل وعلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - 00:15:00

الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا ثم قال في بيان نفي ما وصفه به الجاهلون ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من - 00:15:22

اذا لذهب كل اله بما خلق ولعل بعضهم على بعض. سبحان الله عما يصفون. اي نزه الله نفسه عما يصفه به ثم قال عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون عظمت - 00:15:42

صفاته وعظم شأنه وعلى قدره سبحانه وبحمده عنان يكون له شريك في كمالاته او في اسمائه او في صفاته او فيما يجب او فيما يجب له سبحانه وبحمده قال رحمه الله وقوله فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. اي لا تجعلوا له مثلا - 00:15:59

هذا معنى قوله فلا تضربوا لله الامثال اي لا تجعلوا له مثيلا فالحق ليس له مثل ولا نظير ولا كفر ولا ند ولا سبحانه وبحمده وكلما وقع في قلبك شيء من مماثلة الله عز وجل لعباده او لخلقه فاعلم ان الله منزه عن ذلك فاذا ذكر قوله فلا تضربوا - 00:16:22

الامثال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم. والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وكل من - 00:16:46

جحد صفاته او اثبت له ما لم يثبت له لنفسه من الصفات والكمالات التي لم يذكرها الله عز وجل في كتابه فانه قال على الله شيئا بغير علم. ولذلك يقال له فلا تقولوا يقال له فيما في بيان ما حرم الله تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. والخلاصة - 00:17:07

ان الله تعالى اثبت لنفسه الكمال مطلقا ومفصلا بذكر صفات الاثبات كما انه جل في علاه ذكر النفي مجملا ومفصلا. ذكر النفي مجملا كقوله تعالى ليس كمثله شيء ومفصلا كقوله جل في علاه لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. فهذا نفي مفصل لم يكن له ولي من الذل. هذا نفي

مفصل والنفي المفصل لا يكون الا لإثبات كماله سبحانه وبحمده. كقوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم. فإن هذا اثبات كمال حياته وكمال قيوميته. ليس في صفات الله عز وجل ما هو نفي محض. انما النفي الذي - 00:17:57

جاء في صفات الله عز وجل هو لاثبات الكمال المطلق او لنفي ما يعتقده الجاهلون في الله رب العالمين نعم ثم قال رحمه الله وقول الله تعالى الرحمن على العرش استوى في سبعة مواضع. في سورة الاعراف قول - 00:18:18

ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. وقال في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. وقال في سورة طه الرحمن على العرش استوى. وقال في سورة الفرقان ثم استوى على العرش. وقال في سورة الف لام - 00:19:00

ميم السجدة الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على - 00:19:20

في هذه الاية الكريكات اثبات استواء الله تعالى على عرشه. وقد ضل على هذه الصفة نصوص الكتاب والسنة واجماع سلف الامة وائمة السنة. بل على ذلك جميع المؤمنين الاولين الاخيرين فهو ثابت في كل كتاب انزل على كل نبي ارسل. والاثار عن النبي صلى الله عليه - 00:19:40

وسلم واصحابه وسائر علماء الامة متواترة عند من تتبعها. قد جمع العلماء فيها مصنفات صغارا وكبارا بل من اكثر النظر في اثار الرسول صلى الله عليه وسلم؟ علم بالاضطرار قال انه القى الى الامة ان ربكم الذي تعبدونه فوق كل شيء وعلى كل شيء. فوق العرش - 00:20:10

وفوق السماوات وعلم ان عامة السلف كان هذا عندهم مثل ما عندهم ان الله بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير. فادلة ثبوت صفة الاستواء على العرش والعلو كثيرة جدا - 00:20:40

فهي مما لا يحصىه الا الله مما هو ابلغ المتواترات اللفظية والمعنوية الاستواء من الصفات السمعية المعلومة بالخبر. وهي من الصفات الفعلية. وهذا قول ائمة اهل الحديث والسنة والمنقول عن السلف في معنى الاستواء لا يخرج عن اربعة معان. قد ذكرها ابن القيم - 00:21:00

الله تعالى في نونيته عند كلامه على الاستواء فقال ولهم عبارات عليه اربع عنف قد حصلت للفارس الطعان. وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من وكذلك قد صعد الذي هو رابع. وهذه المعاني كلها منقولة عن السلف - 00:21:30

وهم وان اختلفت عباراتهم فمقصودهم واحدا وهو اثبات علو الله على عرشه انهم قد فسروا الاستواء بما تضمن الارتفاع فوق العرش. واستواء الله تعالى على عرشه هو علو عليه لكن الاستواء علو خاص فكل مستو على شيء عال عليه وليس كل - 00:22:00

على شيء مستويا عليه. ولهذا لا يقال لكل ما كان عاليا على غيره. انه مستو عليه ولكن كل ما قيل فيه انه استوى على غيره فانه عال عليه. والذي اخبر الله انه كان بعد خلق السماوات والارض. الاستواء لا مطلق العلو. فالاصل ان علوه على - 00:22:30

وصف لازم له. كما ان عظمته وكبريائه وقدرته كذلك. واما الاستواء فهو فعل يفعل سبحانه وتعالى بمشيئته وقدرته. فالاستواء من الالفاظ المختصة بالعرش تضاف الى غيره لا خصوصا ولا عموما. ولذلك اتفق المسلمون على ان يقال استوى على العرش - 00:23:00

ولا يقال استوى على هذه الاشياء. اي على البحار والارض وغيرها. فلفظ الاستواء نوعان مطلق ومقيد. فالمطلق ما لم يوصل معناه بحرف. مثل قوله ولما بلغ اشدّه واستوى وهذا معناه كمل وتم. وهذا معناه كمل وتم. يقال استوى النبات واستوى الطعام. واما - 00:23:30

ما المقيد فثلاثة اضراب احدها مقيد بالى كقوله ثم استوى الى السماء. وهذا بمعنى والارتفاع باجماع السلف. والثاني مقيد بعلى كقوله واستوت على الجهد. وهذا ايضا ومعناه العلو والارتفاع والاعتدال باجماع اهل اللغة. الثالث المقرون بواو مع التي - 00:24:00

عد الفعل الى المفعول معه. نحو استوى الماء والخشبة بمعنى ساواها. واول من عرف عنه في هذه الامة انه نفى ان يكون الله في سماواته على عرشه هو جهنم ابن صفوان - [00:24:30](#)

وقبله الجعد ابن درهم. ولكن الجهنم هو الذي طيب هذه الايات الكريمات يخبر عن عظيم وصف الله عز وجل الذي ذكره في سبعة مواضع من كتابه. وهي صفة الاستواء على العرش - [00:24:50](#)

الله جل في علاه اخبر في سبع مواضع من القرآن الحكيم انه استوى على العرش والعرش هو اعظم المخلوقات قدرا فان الله تعالى خلقه وخصه بهذه الخاصية. التي ميزه بها دون سائر الخلق. فليس - [00:25:09](#)

ثمة اعظم خلقا من العرش وقد استوى عليه جل في علاه وهذا الاستواء يعلم اهل اللسان العربي معناه. ولهذا لما سئل الامام مالك رحمه الله عن معنى الاستواء ف قيل له الرحمن على العرش استوى ما استوى يعني ما معنى استوى - [00:25:34](#)

عله الرحطاء من شدة السؤال لانه علم ان السائل في قلبه انحراف اذ ان هذه الكلمة يعلمها العرب ويعرفون مدلولها وقد سمعها

اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهم اصحاب اللسان ولم يقع في قلبهم ريب - [00:26:05](#)

من معناها ولا استشكل مدلولها فلما سئل رحمه الله في الحلقة عن هذا عله الرحطاء وهو شدة العرق ثم رفع رأسه فقال للسائل

الاستواء معلوم اي الاستواء معلوم المعنى يعرفه كل من يعرف اللسان العربي - [00:26:29](#)

والكيف مجهول اي وكيفية استواء الله عز وجل لا سبيل الى علمها. لاننا لا نعلم كيف هو سبحانه وبحمده. فلا تحيطوا عقول العباد

بكيفيته ليس كمثله شيء سبحانه وبحمده ليس له نظير ولا مثيل حتى يعلم كيف هو او تعلم كيف صفاته - [00:26:54](#)

فاذا كنت لا تعرف كيفية الشيء وحقيقته فانك لن تعرف كيفية صفاته. لان كيفية الصفات لا تعلم الا بعلم كيفية الذات. لو قلت لك

روحك اخبر الله تعالى في كتابه انها تقبض وانها ترد. الله يتوفى النفس حين موتها. والتي لم تمت - [00:27:18](#)

في منامها فيمسك التي قضى عليها الموتى ويرسل الاخرى فكيف هذا يكون؟ كيف تتوفى الارواح في حال المنام. لا نعلم ذلك. لماذا؟

لانا لا نعلم كيفية الروح وهي خلق من خلق الله - [00:27:45](#)

ان كيفية الروح مجهولة لبني ادم لا يعرفون كيفية ارواحهم التي بها يحيون وهي جزء الانسان فالانسان مركب من روح وبدن. فاذا

كان الانسان يجهل حقيقة هذه الروح. وحقيقة صفاتها. كيف يطلب - [00:28:04](#)

ان يعرف كيفية صفات الرب جل في علاه ولذلك قال الكيف مجهول لا سبيل الى العلم بكيفية صفات الله عز وجل لماذا؟ لانا لا نعرف

كيف هو حتى نعرف كيف صفاته سبحانه وبحمده - [00:28:26](#)

ولذلك قال الكيف مجهول ثم قال والايمان به واجب اي الايمان باستواء الله على العرش واجب على كل مؤمن لماذا؟ لان الله اخبر به

في كتابه وما اخبر الله تعالى به في كتابه وجب الايمان به والايمان هو الاقرار المستلزم للاذعان والقبول ثم - [00:28:42](#)

قال رحمه الله والسؤال عنه بدعة. اي والسؤال عن كيفية الاستواء بدعة اذ ان ذلك لا سبيل الى معرفته ولو كان خيرا لسأل عنه

الصحابة. هذا الرجل سأل الامام ما لك كيف - [00:29:07](#)

سواء الرحمن على العرش الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فاجابه بهذا السؤال فقال الاستواء معلوم من حيث المعنى

والكيف مجهول لا سبيل الى ادراك ولا معرفته. والايمان به واجب لان الله اخبر به في كتابه. والسؤال عنه بدعة لانه - [00:29:25](#)

ولم يسأل عنه الصحابة رضي الله تعالى عنهم رسول الله وقد سمعوا وحفظوا ونقلوا هذه الايات التي فيها الخبر عن استواء الله عز

فاخبر الله عز وجل في سياق ذكر كمالاته عن استوائه على العرش. وعلى هذا اجمع - [00:29:47](#)

علماء الامة بل ان اثبات الاستواء لله عز وجل جاء في خبر الاولين والآخرين. فجميع المؤمنين الاولين والآخرين على اثبات استواء

الله عز وجل. فالاستواء ثابت في كتاب الله عز وجل وعلى لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اجماع علماء الامة ان الاستواء

ثابت - [00:30:08](#)

لله عز وجل على الوجه اللائق به. وهذه الصفة صفة الاستواء صفة سمعية يعني ثبتت بالنص. ليست صفة معنوية هي تثبت بالعقل

انما هي صفة سمعية ومعنى الاستواء العلو على العرش. فالرحمن على العرش استوى اي علا على العرش سبحانه وبحمده على -

على العرش جل في علاه واعلم بارك الله فيك ان العلو الثابت لله عز وجل نوعان علو مطلق ثابت على كل الخلق. امنتهم من في السماء وهو القاهر فوق عباده سبحانه اسم ربك الاعلى وهو العلي العظيم. فعلوه جل في علاه على جميع خلقه دلت عليه الدالة -

في الكتاب والسنة واجمع عليه سلف الامة وهذا علو على كل خلقه. ثم هناك علو خاص وهو علوه على العرش وهذا مما يضاف الى العرش دون غيره وهو الاستواء. ولذلك الاستواء لا يضاف الى شيء من الخلق الا للعرش. فلا يقال - [00:31:24](#) مستوى على السماء ولا يقال استوى على الخلق بل لا يقال الا استوى على العرش دون سائر ما يكون من الاضافات المطلقة او المقيدة المطلقة استوى على الخلق والمقيدة استوى على السماء كل ذلك - [00:31:44](#) لم يأت به نص ولا يثبت لله عز وجل لان الاستواء صفة خاصة بالعرش خص الله العرش بذلك وميزه دون سائر الخلائق فلا يضاف الا الى العرش ولهذا اخبر الله تعالى باستوائه في كتابه على عرشه - [00:32:06](#) اذا الاستواء معناه العلو ثم الاستواء في كلام الله عز وجل وفي كلام العرب يأتي مطلقا ويأتي مقيدا. يأتي مطلقا اي دون ان يعدى بحرف ودون ان يقتصر به حرف يدل على معناه. تقول - [00:32:24](#) استوى النبات استوت الثمار اي كملت ونضجت. ومنه قوله جل وعلا في قصص ولما بلغ في قصة موسى ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما. فذكر الاستواء وهو الكمال في حق اثنين. في حق يوسف وفي حق - [00:32:50](#) موسى عليهما السلام وهذا الاستواء المطلق اما الاستواء المقيد فيأتي مقيدا الى او بعلى او بالواو الى كقوله جل وعلا ثم استوى الى السماء ثم استوى الى السماء اي علا عليها جل في علاه سبحانه وبحمده - [00:33:10](#) يأتي معدا بعلى دالا على العلو ايضا كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وكقوله جل وعلا واستوت على الجود في قصة سفينة نوح عليه السلام وتأتي معدات بالواو الدالة على - [00:33:38](#) المكافأة والاقتران فتقول استوى الماء والخشب اي تكافى وكان على حد واحد في القدر والذي يثبت لله عز وجل من ذلك هو ما اخبر به في كتابه في قوله جل وعلا - [00:34:03](#) الرحمن على العرش على العرش استوى وكما قال سبحانه وتعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتياها او عدا او كرها هذه الصفة ثابتة لله عز وجل وهي صفة سمعية خبرية ثبتت بالخبر وهي صفة فعلية كانت بعد - [00:34:24](#) لم تكن فان العرش خلقه الله عز وجل ثم استوى عليه وخصه بهذه الخاصية جل في علاه سبحانه وبحمده وقد ظل في معنى الاستواء طوائف ومبدأ ذلك في قول الجعد ابن درهم - [00:34:47](#) الجهم بن صفوان الذي اخذ عنه فظل في هذه الصفة وانحرف عما دل عليه الكتاب والسنة واجمع عليه سلف الامة. وانواع الضلال في ذلك ما سيأتي بيانه في كلام المؤلف رحمه الله - [00:35:05](#)